[432] 364 / 2 - عن علي بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه (1) ويخجله في المجلس، فانتدب له رجل معزم (2) فلما حضرت المائدة عمل ناموسا " على الخبز، فكان كلما رام أبو الحسن عليه السلام تناول رغيفا " من الخبز طار من بين يديه، واستفز (3) هارون الفرح والضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور، فقال له: " يا أسد ا، خذ (4) خذ عدو ا ". قال فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع، فافترس ذلك المعزم، فخر هارون الرشيد وندماؤه على وجوههم مغشيا " عليهم " وطارت عقولهم خوفا " من هول ما رأوه، فلما أفاقوا، قال هارون لابي الحسن عليه السلام: أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل. قال عليه السلام: " إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم، فإن هذه (5) الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل " (6).

_____ 2 - عيون اخبار الرضا عليه السلام 1: 95 / 1، أمالي الصدوق: 127 / 19، مناقب ابن شهر اشوب 4: 299، روضة الواعظين: 257، مدينة المعاجز: 446، اثبات الهداة 3: 181 / 31. (1) يقطعه: بمعنى يسكته عن حجته ويبطلها، انظر، لسان العرب - قطع - 8: 279 " (2) معزم: الرجل الذي عنده العزيمة والرقي، انظر " لسان العرب - عزم - 12: 400 ". (3) استفزه الضحك: استخفه وغلب عليه حتى جعله يضطرب لشدة ضحكه، انظر " لسان العرب - قزز - 5: 391 ". (4) في م: كل. (5) في ر: فهذه، بدل (فإن هذه). (6) زاد في ر: وكان ذلك أعمل الاشياء في إفاقة نفسه عليه الصلاة والسلام.

_____